

فضت قوات الأمن والدرك الأردنية مساء أمس، الأحد، اعتصاماً بالقوة نفذه شباب وناشطون أردنيون أمام المسجد الكالوتي بحى "الرابية" بالقرب من مقر السفارة الإسرائيلية في عمان.

وذكر المكتب الإعلامي في مديرية الأمن العام الأردنية في بيان أن مجموعة من الأشخاص نفذوا اعتصاماً أمام ساحة مسجد "الكايوتي" بالقرب من السفارة الإسرائيلية في عمان للتعبير عن آرائهم، مشيراً إلى أن الاعتصام تحول من سلمي إلى محاولة من المعتصمين لإغلاق الشارع العام ورشق رجال الأمن العام والدرك والمارة بالحجارة، في محاولة منهم للوصول إلى السفارة الإسرائيلية.

وأضاف البيان أنه تم التحدث مع المعتصمين أكثر من مرة، وطلب منهم العودة إلى ساحة المسجد، إلا أنهم أصرروا على تخطي حواجز الشرطة واعتدوا مرة أخرى على أفراد الشرطة والدرك بالحجارة ووجهوا لهم السباب، وكانوا مصرin على وضع النساء في مقدمة مظاهرتهم، حيث كن دائمات السب والتوييج لرجال الأمن العام، إضافة إلى قيامهن بالجلوس في وسط الشارع العام وتعطيل حركة السير، في محاولة منها أن يكون الاحتكاك المباشر بينهن وبين رجال الأمن العام.

وأشار البيان إلى أن تعليمات فورية صدرت من قيادة جهاز الأمن العام الأردني حتى المشتركون بالواجب على التحلّي بالصبر وضبط النفس الشديد والتعامل مع الموقف بمهنية عالية، إلا أن إصرار المعتصمين على تخطي الحواجز من خلال دفع رجال الأمن والدرك بأرجلهم وأيديهم، اضطرّ مجموعة الأمن المتواجدة في المكان إلى استخدام القوة المناسبة لتفريقهم، حيث تعرض بعض رجال الأمن العام للإصابة، وهم من كبار ضباط الأمن العام، نتيجة وجودهم في الموقع للفصل بين المعتصمين ورجال الأمن، حيث تلقوا الحجارة واللكرمات والركل بالأرجل من المتظاهرين، ولم يبلغ عن أي إصابات تذكر من جانب المتظاهرين.

وأوضح البيان أنه تم إلقاء القبض على أربعة من المتظاهرين من بينهم فتاة، والذين قاموا برشق رجال الأمن بالحجارة، إضافة إلى قيامهم برشق المركبات المارة وتخريبها، خاصة أن أصحاب هذه المركبات تقدموا بشكوى إلى المركز الأمني لإنصافهم وتعويضهم وسيتم تحويلهم للقضاء المدني.

ودعت مديرية الأمن العام الأردنية المواطنين إلى استخدام الوسائل السلمية في التعبير الحر عن آرائهم، مؤكدة في الوقت نفسه أنها لن تسمح لكل من تسول له نفسه المساس والعبث بأمن ومقدرات الوطن.

كان شباب وناشطون أردنيون غاضبون من تصرفات الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين والتهديد باقتحام الأقصى حاولوا اختراق الجدار الأمني الذي شكلته قوات الدرك الأردنية بين المحتجين والشارع المجاور لساحة مسجد الكالوتي، للوصول إلى مقر السفارة الإسرائيلية في عمان، احتجاجاً على دعوات حزب الليكود الإسرائيلي لاقتحام المسجد الأقصى اليوم، وبناء الهيكل المزعوم على أنقاض المسجد المبارك.

ورفع المعتصمون الأعلام الفلسطينية والأردنية، ودعوا الحكومة إلى إغلاق السفارة الإسرائيلية في عمان، كما ردّوا هتافات تدعو لطرد السفير الإسرائيلي، وإغلاق السفارة ونصرة القدس والمسجد الأقصى.

وقال شهود عيان، إن عدداً من المشاركي في الاعتصام حاولوا التسلل إلى مقر السفارة الإسرائيلية بنيّة اقتحامها، إلا أن قوات الدرك الأردنية فرقتهم بالهراوات لتوقع عدداً من الإصابات الطفيفة بين المعتصمين، بينهم 3 نساء وأحد مصورى الفضائيات.

وأضافوا أنه بعد تفريق الاعتصام عاد المعتصمون لتجديده الاعتصام بشكل سلمي، إلا أن قوات الدرك رفضت وقفهم في الساحة بشكل قطعي وقامت بتقريفهم لتصبح المطاردة بين "كريوفر" في شوارع حي الرابية، قبل أن يرمي المعتصمون قوات الدرك بالحجارة، مشيرين إلى أن قوات الدرك اعتقلت عدداً من المشاركي في الاعتصام بينهم

فتاة.

كانت الشرطة الإسرائيلية قد أغلقت صباح اليوم، الأحد، بابات المسجد الأقصى أمام المصلين والزوار، تحت ذريعة وصول معلومات عن استعداد نشطاء من اليمين اليهودي الوصول إلى المسجد الأقصى تنفيذاً لدعوات المتطرفين بـ"تطهير المكان من المعادين لإسرائيل".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 13/02/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com